

## قراءة تفسير أضواء البيان (408 - ربع يس) 612 - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تنمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قال انا لله الله قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك لم يبين هنا بما ولا كيف رفع له ذكره والرفع يكون حسيا ويكون معنويا اختلف في المراد به ايضا فليل هو حسني في الاذان - 00:00:27

والاقامة وفي الخطب على المنابر وافتتاحيات الكلام في الامور الهامة واستدلوا لذلك بالواقع فعلا واستشهدوا بقول حسان رضي الله عنه وهي ابيات في ديوانه من قصيدة دالية وضم الله اسم النبي الى اسمه - 00:00:50

اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله ذو العرش محمود وهذا محمد ومن رفع الذكر معنى اي من الرفعة ذكره صلى الله عليه وسلم في كتب الانبياء قبله - 00:01:18

حتى عرف للامم الماضية قبل مجيئه وقد نص القرآن ان الله جعل الوحي ذكرا له ولقومه في قول الله جل وعلا فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك - 00:01:42

وسوف تسألون ومعلوم ان ذكر قومه ذكر له كما قال الشاعر وكم اب قد علا بابل ذرا رتب كما علت برسول الله عدنان فتبين ان رفع ذكره صلى الله عليه وسلم انما هو عن طريق الوحي - 00:02:05

سواء كان بنصوص من توجيه الخطاب اليه مثل قول الله جل وعلا يا ايها الرسول وقوله يا ايها النبي وقوله يا ايها المدثر والتصريح باسمه في مقام الرسالة كقول الله تعالى - 00:02:30

محمد رسول الله او كان في فروع التشريع كما تقدم في اذان واقامة وتشهد وخطب وصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه والله تعالى اعلم قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب - 00:02:50

النصب هو التعب بعد الاجتهاد كما في قوله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة وقد يكون النصب للدنيا او للآخرة ولم يبين المراد بالنصب في اي شيء فاختلف فيه - 00:03:18

ولكنها اقوال متقاربة فليل في الدعاء بعد الفراغ من الصلاة وقيل في النافلة من الفريضة والذي يشهد له القرآن انه توجيه عام للاخذ بحظ الآخرة بعد الفراغ من عمل الدنيا - 00:03:41

كما في مثل قوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا اي لانها وقت الفراغ من عمل النهار - 00:04:06

وفي سكون الليل وقوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فيكون وقته كله مشغولا اما للدنيا قول الدين - 00:04:29

وفي قوله جل وعلا فاذا فرغت فانصب حل لمشكلة الفراغ التي شغلت العالم حيث لم تترك للمسلم فراغا في وقته يعاني منه لانه اما في عمل الدنيا واما في عمل الآخرة - 00:04:55

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه مر على رجلين يتصارعان فقال لهما ما بهذا امرنا بعد فراغنا وروي عن عمر رضي الله عنه

انه قال اني لاكره لاحدكم - 00:05:18

ان يكون خاليا سبهلا لا في عمل دنيا ولا دين ولهذا لم يشكو الصدر الاول فراغا في الوقت ومما يشير الى وضع الصدر الاول ما رواه ما لك عن هشام ابن عروة عن ابيه - 00:05:40

انه قال قلت لعائشة رضي الله عنها وانا يومئذ حديث السن رأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:06:02

فما على الرجل شيء الا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كان كما تقول لك انت فلا جناح عليه الا يطوف بهما قال المؤلف اثابه الله فانظر رحمك الله واياي - 00:06:23

فيما يفكر حديث السن وكيف يستشكل معاني القرآن فمثل هذا لا يوجد عنده فراغ ثم قال تنبيه ذكر اللوسي في قول الله جل وعلا فانصب قراءة شاذة بكسر الصاد واخذها الشيعة - 00:06:45

على الفراغ من النبوة ونصب علي اماما وقال ليس الامر متعينا بعلي السني يمكن ان يقول فانصب ابا بكر فان احتج الشيعي بما كان في الغدير احتج السني بان وقته لم يكن وقت الفراغ من النبوة - 00:07:12

بل ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلي بالناس كان بعده وكان في قرب فراغه صلى الله عليه وسلم من النبوة اذ كان في مرضه الذي مات فيه - 00:07:37

فان احتج الشيعي بالفراغ من حجة الوداع رده السني بان الاية قبل ذلك انتهى وعلى كل فاذا كان الشيعة يحتجون بها فيكفي لرد احتجاجهم انها شاذة وتتبع الشواذ قريب من التأويل - 00:07:56

المسمى باللعب عند علماء التفسير وهو صرف اللفظ عن ظاهره لا لقرينة صارفة ولا علاقة رابطة قوله تعالى والى ربك فارغب التقديم هنا مشعر بالتخصيص وهو كقوله تعالى اياك نعبد - 00:08:21

اي لا نعبد غيرك وهكذا هنا لا نرغب الى غيره سبحانه وتعالى وكأن الاية تقول الذي انعم عليك بكل ما تقدم هو الذي ترغب فيما عنده لا سواه والله تعالى اعلم - 00:08:48

ايها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما وضعه المؤلف في تفسير سورة الشرح وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله في تفسير سورة التين حتى نلتقاكم قريبا باذن الله نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:08